A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/45/112
S/21133
7 February 1990
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC AND ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
FEB 9 1990
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي
قضية فلسطين

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٧ شباط/فبراير ١٩٩٠ موجهة
إلى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة للكويت لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه نص كلمة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت ورئيس القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة احتفال المنظمة بمرور عشرين عاما على إنشائها (انظر المرفق) .

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين المعنونين "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي" و "قضية فلسطين" ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) محمد الصلال
القائم بالاعمال بالنيابة

مرفق

كلمة أمير دولة الكويت المؤرخة في
٧ شباط/فبراير ١٩٩٠ بمناسبة احتفال
منظمة المؤتمر الإسلامي بمرور عشرين
عاما على إنشائها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وإخوانه المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين

إخواني ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أحييكم في مناسبة عزيزة على نفوسنا جميعا ، وهي مرور عشرين عاما على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي ، التي صوّرت لأول مرة في العصر الحديث أمل دول العالم الإسلامي في التعاون المنهجي على التنمية الإسلامية الشاملة ، والمشاركة الإيجابية في المسيرة الحضارية العالمية .

تحية من الشعب الكويتي وحكومته ومني ، نبعثها إلى الاخوة رؤساء الدول الإسلامية ، وإلى شعوبهم وحكوماتهم ، وإلى اخوتنا المسلمين وقد انتشروا في الارض ، وإلى كل محب للخير ، متطلعين جميعا إلى أن يتابع الله تعالى علينا نعمة الإيمان والعمل الصالح .

إخواني ،

لقد سبق إنشاء المنظمة محاولات كانت لها تمهيدا . وإنني باسم المنظمة ومن موقع مسؤوليتي عن رئاسة القمة الخامسة ، أعبّر عن الشكر والتقدير لمن قاموا بهذه المحاولات . وأدعو الله تعالى أن يتقبل في واسع رحمته من سبق اليه منهم ، ومن

الذين أرسوا دعائم المنظمة ، وأن يبارك في أعمار وجهود الذين تابعوا العمل من بعدهم ، الذين يحملون معنا المسؤولية ، ومن ينضمون إلى هذه المسيرة المباركة ، إنه هو البر الرحيم .

إخواني ،

من أول الأمر ارتبط قيام المنظمة بالمسجد الأقصى ، وذلك بعد الحريق الآثم الذي أصابه على يد إسرائيلي .

هذا المسجد المبارك الذي توالى العدوان عليه بالحفر والتنقيب للبحث عما يدعونه بقايا هيكل سليمان ، بينما الهدف الأكبر هو خلخلة جدران المسجد وقواعده حتى ينهار ليقيموا هيكلهم مكانه .

وقد بادرت المنظمة بالاحتجاج العالمي على العدوان الإسرائيلي الذي لم يقتصر على المقدسات الإسلامية ، وإنما امتد إلى تدنيس المقدسات المسيحية ، واقتحامها . هذا في الوقت الذي زادت فيه ضراوة القمع الإسرائيلي ضد الانتفاضة الباسلة ، وهي تدخل عامها الثالث بكل الصمود والصبر .

وفي الوقت الذي أصبح فيه الضمير العالمي أكبر وعيا بالحق الفلسطيني ، وتطلعا إلى خطوات إيجابية نحو نصرته ، ومعونته على تحقيق آماله المشروعة في إقامة دولته فوق أرضه ، إذا نحن نفاجأ بكشف الستار عن أخطر قرار ضد الشعب العربي الفلسطيني تلتقي عليه الدولتان الكبريان وتختمان به القرن العشرين .

طوفان من الهجرة اليهودية يصعد مجموعه إلى المليون ، ينبع من الاتحاد السوفيتي ، ويتدفق رافعا أعلام حقوق الإنسان وحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه ، وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودول أوروبية ، ليصب الطوفان في فلسطين ، ولا يجد أهلها العرب أمامهم إلا الخروج والشتات أو يكونوا من المغرقين .

ويتحدث صانعوا هذا القرار عن حق الإنسان اليهودي في الهجرة من حيث يشاء ، والاستقرار حيث يشاء ، ولا يتحدثون عن حق الإنسان العربي في وطنه وأرض آبائه .

وهكذا أصبحت حقوق الإنسان عندهم كلمة حق أريد بها باطل . وليس هناك أكثر بطلانا من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من أرضه ، ليسكنها غرباء وطن ولسان لم تكن لهم بأرض فلسطين أي صلة من قبل تحت سمع العالم وبصره .

ولا زلنا نأمل من الذين صنعوا الهجرة اليهودية السوفياتية ، والذين أعانوا على توجيهها إلى فلسطين أن يعيدوا النظر في هذا القرار ناظرين إلى الحق العربي بعين الاعتبار .

إخواني ،

إن المنظمة تحمل مسؤولية مستمرة في تجويد صورة الإسلام في العالم المعاصر . ولهذه الصورة مستوى وطني ومستوى شامل .

ونحن على المستوى الوطني نتمسك بالاحترام الكامل لاستقلال كل دولة في المنظمة ، وحقها في اختيار النظام الذي تعيش به ، ونؤمن أن الإسلام يدعونا إلى دعم الولاء الوطني في كل دولة من دول المنظمة ، ولاء يجمع أبناءها ، ويقوم على التشاور والحوار ، والعلم والعمل ، ويعلو فوق نوازع المذهبية والعصبية والطائفية ، ويرحب بحركة الفكر الداعي إلى التقدم لتكون الحياة الإسلامية أكثر ازدهارا .

إن العالم الإسلامي يجمع بين أنظمة سياسية واقتصادية متنوعة . وهذه التعددية من أبرز سمات العصر الحاضر . وعلينا مع التسليم بها في المستوى الإسلامي الشامل ، أن نتابع السعي بين الدول الأعضاء ، حتى تكتمل عناصر السلام وحسن الجوار ، مؤمنين ان إصلاح الجسور بين المسلمين ضرورة ، وأن العزوف عن صيانتها واستخدامها إهدار لروح العصر والإسلام ، وان هذه الجسور المنيرة بالاخاء هي معابر التقدم الإسلامي المأمول .

ومن هذا الأفق نتطلع إلى غد قريب ، يتم فيه تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ٥٩٨ بين الجارتين العراق وإيران نصا وروحا ، وأن تستقر الشرعية اللبنانية ، وأن يلتقي أبناء أفغانستان على سلام دعائمه الإيمان والإعمار .

إن علينا أن نستجيب لصوت الحق الداعي إلى التعاون ، ولصوت الواقع وعلينا فيه مسؤوليات واجبة الأداء ، ولصوت المستقبل الذي يطالبنا بتخطيط وبناء .

إخواني ،

إن "تنمية الإنسان المسلم" مسؤولية متجددة يتعاون فيها المستويان الوطني والشامل . وتنبع هذه التنمية أساسا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وتستفيد من التراث الإسلامي ومن منجزات العلم الحديث ، وتتطلع إلى مزيد من المشاركة في المسيرة الحضارية العالمية .

ويقتضي هذا منا مراجعة مناهج التعليم وبرامج الإعلام التي تؤثر في تكوين الجيل الجديد لتؤكد إيجابيات الإسلام ، وتنزع من العقول والقلوب أسباب العداوة والتنازع وتزرع فيها بذور الاخاء .

إن أجهزة المنظمة مدعوة إلى صياغة هذا الهدف النبيل في خطة شاملة تربط بين أقطار العالم الإسلامي وأجياله .

ونود أن يزداد التعاون بين علماء المسلمين ، وأن تتواكب معه جهود الادباء والشعراء في التعبير عن أهداف الإسلام وآماله ، وعن تطلعات الجيل الجديد .

إخواني ،

إن حوار الحضارات جزء هام من أنشطة العصر ، ودور الإسلام فيه قائم ، وهو دور ينبغي أن يرتكز على حيوية الإسلام في نفوس أهله ، وممارساته الخصبة في حياتهم ، وإضاءته مستقبلهم ، وتعامله مع حقائق الحياة ، دون الاقتصار على تاريخ يعيشون على ذكريات أمجاده .

ونحن كمسلمين مدعوون إلى التعاون على عرض الإسلام على الصعيد العالمي عرضا صحيحا وموضوعيا ، يرد عنه الشبهات ، في عالم يؤكد التعددية والتعايش معا .

إخواني ،

إن رسالة الرحمة الالهية تصل إلى البشر من خلال بسمة السعادة على وجه طفل ، أو نظرة الرضا على وجه محتاج زالت كربته ، أو مظلوم عاد إليه حقه ، أو غائب عاد إلى وطنه .

وهناك الملايين من إخواننا غابت عن وجههم البسمة ، وضاقت عليهم السبل ، ولم تبق في أفق حياتهم إلا جذوة من الأمل في إخاء إنساني مشرق من قلوب رحيمة ، تؤمن بكرامة الإنسان ، وتتخذ من حقوقه نبراسا يضيء الطريق . والأقربون أولى بالمعروف .

إن منظمة المؤتمر الإسلامي قامت من أول أمرها مؤمنة بالله تعالى ، داعية إلى حقوق الإنسان . وفي نور الإيمان وفي ظلال كرامة الإنسان ، نرجو أن نتخذ إلى الغد سبيلا .

إخواني ،

في ختام كلمتي أتوجه إلى الله تعالى حامدا على ما هدانا به ، ويسّره لنا ، اعتمادنا عليه ، وامتدادنا منه .

ونسأله العون على تحقيق ما نسعى إليه ، وأن يعيد على ديار الإسلام وعلى الإنسانية هذه المناسبات الطيبة بمزيد من الاخاء والتفاهم ، والتعاون والإنجاز .

هو سبحانه نور الإيمان ، ونور العلم ، ونور الطريق ، ونور السماوات والأرض .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- - - - -